الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالرضا عن الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي

أ. خيرة لزعـر **جامعة الوادي**
أ. حكيمة نيس **جامعة الجزائر 2**

الملخص:

يعتبر الإرشاد النفسي داخل المؤسسات التربوية من بين الأساليب التي تمكن التلميذ من تحديد حاجاته الإرشادية ، و تعرفه بالسبل الفعالة لإشباعها دون الإخلال بالمجتمع المدرسي خاصة و المجتمع عموما.وهذا الإشباع ينعكس على التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة، كما يمكنه من الشعور بالتوازن اتجاه ما يتلقاه من مواد دراسية ،و يساعده على تحديد مشروعه المستقبلي، لذا أصبحت الحاجة إلى الإرشاد داخل المؤسسات التربوية أكثر من ضرورة لضمان مسار دراسي ناجح للتلميذ من ناحية و النهوض بالمؤسسات التربوية من ناحية أخرى.

Abstract:

The psychological counseling within the educational institutions of the methods that enable the student to identify the needs guidance, and you know an effective manner to satisfy them without prejudice to the community school special and the general community. This saturation is reflected on the psychological adjustment and satisfaction with the study and being able to feeling balanced direction it receives from study materials and helped him to determine his future has become so need for guidance within the educational institutions more than the need to ensure a successful course of study for the student on the one hand and the advancement of educational institutions on the other hand.

مقدمـــة:

يعتبر الإنسان السوي ذلك الكائن الذي يبحث دائما عن الأفضل، فهو يهتم بترقية نفسه و يعمل على تحقيق السعادة و التوافق بشكل عام و يحاول دائما تجنب كل ما يعكر صفو حياته، ليرتقي بنفسه عبر مراحل نموه المختلفة. فشعوره مثلا بالجوع يدفعه للبحث عن الطعام و إحساسه بالخوف يجعله يبحث عن الأمان و يكون سعيدا جدا إذا أحس انه ينتمي إلى أسرة أو جماعة يتبادل معهم مشاعر الحب و التقدير و الاحترام و يعمل جاهدا على تحقيق مكانته في الحياة.

إن النقص الذي يشعر به الفرد يدفعه إلى التخفيف من حدة الحاجات أو إشباعها والحاجات عند الإنسان تتغير و تختلف حسب المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان فالتلميذ باعتباره مراهق في المرحلة الثانوية لديه مجموعة من الحاجات التي يسعى إلى إشباعها تتعلق بحالته النفسية و الصحية و الاجتماعية والأسرية و الاقتصادية والتربوية و التي تقتضيها طبيعة المرحلة التي وصل إليها.

1 . الإشكاليـــة:

أن التغيرات التي تشهدها الحياة المعاصرة في جميع المجالات الحياة قد أفرزت مشكلات كثيرة ،الأمر الذي أدى إلى زيادة حاجات الفرد و تنوع أساليب إشباعها و زيادة أعبائه النفسية وتعقد وسائل التوافق التي يجب التي يجب عليه إتباعها في مواجهة هذه التغيرات.[1] و يعد الإرشاد النفسي التربوي خدمة اجتماعية تقدمها الجامعات و المراكز المتخصصة لأفراد المجتمع ، يهدف لإيصال الأفراد إلى فهم قدراتهم و تحديد احتياجاتهم وطموحاتهم و مساعدتهم على حل مشكلاتهم،لان الهدف العام من التربية تكوين المواطن الصالح الذي يتميز بعملية توافق سليمة و قدرة على تنظيم دوافعه بما لا يخل بعلاقته مع العالم الخارجي.[2] كما إن فهم حاجات الطلبة و العمل على إشباعها وخفض تواترها من شانه أن يؤدي إلى توافقهم، في حين ترك مشكلاتهم وحاجاتهم من دون معالجة أو إشباع قد يؤدي بهم إلى الانحراف و تكوين سلوك مضاد للمجتمع، فالشخصية لا يتحقق لها الصحة النفسية السوية والتوافق السليم ما لم يشبع حاجاتها.[3] ويعد التوافق النفسي من أهم المتغيرات التي تساهم في بناء شخصية الطالب داخل و خارج المؤسسة التربوية، فإذا كانت قدرته على أداء وظائفه في الحياة والنجاح فيها من خلال تحديده لأهدافه الحياتية القصيرة المدى و الطويلة و التعرف على إمكاناته والفرص المتاحة له في إطار بيئته الاجتماعية الاقتصادية.[4] فإذا كان التوافق النفسي للتلميذ داخل المؤسسة التربوية يتبلور من خلال أداءه للدراسة بشكل يسمح له بالتقدم و أداء جيد ينعكس ذلك على رضاه عن الدراسة تكمن أهمية دراسة درجة الرضا عن

الدراسة من منطلق إن الرضا عن الدراسة عموما ينبئ بمدى النجاح في مهنة المستقبل، و ربما يعد الأساس الرئيسي للتوافق الفرد شخصيا واجتماعيا و الذي يرتبط بشكل آو بآخر بالرضا عن الحياة.[5] ومن زاوية أخرى فان انخفاض درجة رضا الطلبة من شانها خلق التوتر والاحتراق النفسي الناتج عن عدم توافقهم مع ما حولهم، فالرضا عن الدراسة من شانه توجيه أصحاب القرار و القائمين على التخطيط التربوي، ويتم ذلك من خلال تصميم برامج إرشادية و توجيهية داخل المؤسسات التربوية من شانها رفع درجة الرضا عن الدراسة و تمكين التلاميذ من إعداد شخصية قوية و متوازنة.

مما سبق التطرق إليه نستطيع القول أن مرحلة تحديد الحاجات الإرشادية من أهم مراحل عمل المرشد داخل المؤسسات التربوية و ذلك بمعرفة أنماط المشكلات التي تواجه التلميذ و التي تؤثر بشكل أو بآخر على توافقهم النفسي و عن درجة رضاهم عن الدراسة و من هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية و بين الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي ؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس؟

2 . فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية و بين الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

3 . أهمية الدراسة:

- الكشف عن الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي وتصنيفها حسب الأهمية بالنسبة للتلاميذ و ذلك باختلاف جنسهم.

– إلقاء الضوء على الدور الذي يقوم به المرشد النفسي داخل المؤسسات التربوية في مواجهة مشكلات التلاميذ من خلال مساعدتهم على تحيد حاجاتهم الإرشادية و العمل على إشباعها بصورة منتظمة.

– بيان مدى كفاية الخدمات الإرشادية في مؤسسات التعليم الثانوي و توضيح طبيعة الخدمات المقدمة من طرف المرشد النفسي في هذه المرحلة من التعليم.

– بيان أهمية الدور الفعال للمرشد النفسي المدرسي في هته المرحلة الحساسة من عمر التلاميذ.

– لفت انتباه القائمين على عملية الإرشاد و التوجيه داخل مؤسسات التعليم الثانوي بضرورة تطوير البرامج الإرشادية بما يتناسب مع طبيعة المرحلة من اجل تحقيق المستوى المطلوب من التوافق النفسي للتلميذ و بالتالي إعداده للمستقبل بشكل جيد.

– التأكيد على ضرورة رفع مستوى الرضا عن الدراسة للتلاميذ من خلال أرشاد و توجيه صحيح للتلميذ.

4 . أهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين الحاجات الإرشادية و الرضا عن الدراسة و الفروق بين الجنسين في كل من الحاجات الإرشادية و مستوى الرضا عن الدراسة لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

5 . حدود الدراسة: تحددت الدراسة بمجموعة من الحدود البشرية و الزمنية و المكانية وهي:

أ– **الحدود البشرية:** شملت 150 تلميذ و تلميذة من السنة الأولى من التعليم الثانوي تتراوح عمارهم تقريبا (12و14سنة تقريبا).

ب–**الحدود الزمنية** : السنة الدراسية 2010/2009

ج– **الحدود المكانية:** تحددت الدراسية بمجموعة من المدارس الثانوية من مقاطعات تربوية من ولاية الوادي، بسكرة ، الجزائر العاصمة.

6 . تحديد مفاهيم الدراسة:

المفهوم الإجرائي الحاجات الإرشادية: هي عبارة عن الأفكار و النصائح و التوجيهات التي يحتاجها التلميذ من المرشد النفسي داخل المؤسسات التربوية قصد تمكينه من مواجهة مشكلاته النفسية والاجتماعية و الدراسية.

المفهوم الإجرائي للرضا عن الدراسة: هو حالة من الارتياح النفسي اتجاه الظروف و البيئة التي يتلقى فيها التلميذ دروسه.

المفهوم الإجرائي لتلميذ السنة الأولى ثانوي: هو كل من يزاول دروسه و بشكل منتظم داخل الأقسام الأولى من التعليم الثانوي في الجذوع المشتركة علوم و تكنولوجيا و آداب.

المفهوم الإجرائي للتعليم الثانوي: هي مرحلة من مراحل التعليم تمتد لثلاث سنوات و تتوج بالسنة الثالثة

ثانوي بشهادة البكالوريا.

7 . الدراسات السابقة: لقد تناول العديد من الباحثين موضوع الحاجات الإرشادية بشكل عام والحاجات الإرشادية للطلبة آو المتمدرسين داخل المؤسسات التربوية كذلك موضوع التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة تم الخوض فيه من قبل و تعد دراستنا الحالية تكملة لجملة الدراسات التي سيقت في هذا الموضوع و سنعرض في هذا الفصل الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع و أهم ما توصل إليه الباحثين من نتائج.

دراسة سناء منصور احمد أبو زكري (2008) الأراضي الفلسطينية[6]:"الحاجات الإرشادية لطلبة و طالبات المرحلة الثاوية بقطاع غزة في ضوء متغيرات الجنس و نوع المدرسة حكومية وخاصة و مكان الدراسة و تخصص الدراسة" و قد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي الاستكشافي و استخدمت مقياس الحاجات الإرشادية في جمعها للمعلومات و اعتمدت الباحثة على عينة قوامها 226 طالب و طالبة 110 من مدرسة حكومية 116 من مدرسة خاصة وخلصت الباحثة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجات الإرشادية باختلاف متغيرات الدراسة(الجنس.نوع المدرسة.مكان الدراسة.تخصص الدراسة).

دراسة عبد الحكيم عبده قاسم خالد المخلافي (2003) العراق[7] :"الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة اليمانيين في الجامعات العراقية " و هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي و الحاجات الإرشادية للطلبة اليمنيين الوافدين إلى الجامعات العراقية و الكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس والمستوى التعليمي(ليسانس ،ماجستير ، دكتوراه) و قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي مستخدما كل من مقياس الحاجات النفسية و مقياس التوافق النفسي على عينة قوامها 356 طالب و طالبة و توصل الباحث إلى وجود علاقة سلبية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجات الإرشادية باختلاف متغيرات الدراسة.

دراسة احمد مهدي مصطفى إبراهيم(2005) مصر[8]:"الفروق الفردية في بعض الحاجات الإرشادية في ضوء عدد من المتغيرات النفسية و التعليمية لدى عينة من طلاب الجامعة" وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في بعض الحاجات الإرشادية في عدة مجالات(نفسية وتربوية و اجتماعية و مهنية و معلوماتية) عند عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر واعتمد الباحث المنهج الوصفي و أداة جمع المعلومات قائمة الحاجات الإرشادية و عدد العينة قوامها 200 طالب و طالبة وتوصل الباحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا وفق متغيرات دراسته في الحاجات الإرشادية للطلبة.

دراسة لطف الله علي لطف الله الاحزم(2004) اليمن[9] :"الحاجات الإرشادية للطلبة المتأخرين دراسيا وفق سماتهم الشخصية" و هدف الباحث من خلال دراسته إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لعينة م الماخرين

دراسيا و الكشف عن السمات الشخصية للمتأخرين دراسيا و الفروق في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس واستخدم الباحث المنهج الاستكشافي على عينة قوامها 120 طالب و طالبة متأخر دراسيا في الصف السابع أساسي من الجنسين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة اليمنية صنعاء وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج منها وجود فروق في الحاجات الإرشادية لدي المتأخرين دراسيا باختلاف جنسهم وسماتهم الشخصية.

دراسة مجدي حبيب(1990) مصر[10] :"الرضا عن الدراسة لدى عينة من طلاب جامعتي طنطا والمنوفية" وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الرضا و الفروق في مستوى الرضا باختلاف الجنس والتخصص لدى طلاب و طالبات كلية التربية بجامعتي طنطا و المنوفية وقد شملت الدراسة 1200 طالب وطالبة واستخدم الباحث مقياس الرضا عن الدراسة وصممه بطريقة مماثلة لمقياس "ليكرت" ضم 37 فقرة و 5 بدائل وتوصل الباحث إلي الكشف عن وجود مستوى رضا مرتفع للطلبة وجاءت الفروق في الرضا باختلاف التخصص في حين انه لا يوجد فروق في الرضا باختلاف الجنس.

دراسة عبد الله بن حلفان بن عبد الله آل عايش(2008) السعودية[11] :"مدى رضا طلاب كلية المعلمين بمكة المكرمة عن البرنامج الدراسي بالكلية" و قد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى رضا الطلاب عن الإعداد التخصصي الأكاديمي و مدى رضاهم عن كل من الإعداد الثقافي والمهني إضافة إلى معرفة مواطن القوة و الضعف في برامج كليات إعداد المعلمين. و قد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق اختبار الرضا عن الدراسة على عينة 220 طالب و طالبة و توصل الباحث إلى أن مستوى رضا الطلبة على البرنامج الدراسي قبول إلى حد ما كما سجل إن رضاهم عن الإعداد الأكاديمي أعلى من كل من الإعداد المهني و الثقافي.

الدراسات الغربية:

دراسة الحكومة الاسترالية(1999) استراليا[12]:"دراسة حول رضا الطلاب الأجانب عن تجربتهم الدراسية في استراليا و هدفت الحكومة الاسترالية من الدراسة الكشف عن مدى تجاوب الطلبة الوافين و رضاهم عن تجربتهم الدراسية باستراليا و قد شملت الدراسة على 1100 من الطلاب الوافدين من 63 دولة التحقوا بالدراسة في75 مؤسسة تعليمية وضم هذا العدد الطلاب الملتحقين في الجامعات والمدارس والكليات و برامج التدريب المهني و دورات اللغة الانجليزية و استخدم في الدراسة استبيان من 6 صفحات يتطلب الكشف عن هوية المجيب و قد كانت نتائج الدراسة70%من الطلاب راضين عن اختيارهم الدراسة في استراليا و أكثر من90% أكدوا بأنهم سوف يوصون طلاب آخرين بالمجيء للدراسة في استراليا.

دراسة ونس وبوردن (1995) الولايات المتحدة الأمريكية[13]:"علاقة درجة رضا الطلبة بمستوى أدائهم في المرحلة الجامعية و هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الرضا والأداء الأكاديمي للطلبة الجامعيين و استخدم الباحثان طريقة المسح على 1643 طالبا من جامعات أمريكية في منطقة الوسط الغربي و توصل الباحثان إلى أن رضا الطلبة يساهم بنسبة ليست كبيرة في التنبؤ بمستوى الأداء الجامعي مقارنة مع المعدل التراكمي في السنوات الجامعية المبكرة إلا أنها كشفت عن الاختلاف القائم بين الإناث و الذكور في مستوى الرضا عن الدراسة.

8 . خلاصة عامة عن الدراسات السابقة: اختلفت اتجاهات الدراسات في تناولها متغيرات الدراسة فكل دراسة تفردت بطرح معين فمثلا دراسات الحاجات الإرشادية ركزت على تحديد مستويات الحاجات الإرشادية وأهميتها للفرد إضافة إلي الكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية باختلاف متغيرات عديدة منها الجنس والتخصص.و بخصوص الرضا عن الدراسة تناولت قياس درجة الرضا عن الدراسة لدى الطلبة الجامعيين أما دراستنا الحالية فتحاول الكشف عن العلاقة بين المتغيرات السابقة و الفروق بينها على ضوء متغير الجنس.

9 . منهج الدراسة: اعتمد البحث المنهج الوصفي ألارتباطي والذي يعتبر الأنسب لتحديد المشكلة وتحديد متغيراتها و العلاقة بين مختلف أجزاء الظاهرة فهو يساعدنا على وصف الظاهرة كما هي في الواقع و الكشف عن العلاقة بين أجزاء الظاهرة الواحد كما انه يمكننا من تحليل البيانات وذلك بالوصف المعمق بشكل كمي.[14].

10 . عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من ثلاث مقاطعات تربوية موزعة على ثلاث ولايات هي الجزائر العاصمة – بسكرة – الوادي شملت 150 تلميذ و تلميذة بطريقة عشوائية طبقية من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك علوم و تكنولوجيا و جذع مشترك آداب وقمنا بتوزيع 180 نسخة من كل من المقياسين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة تم استرجاع 150 منها.

11. خصائص العينة: تكونت عينة الدراسة الأساسية من 150 تلميذ و تلميذة من السنة الأولى من التعليم الثانوي الجذوع المشتركة آداب و علوم من ثلاث مقاطعات مختلفة في ولايات مختلفة من الجنسين و الجداول التالية يوضح خصائص العينة:

جدول رقم (05) يوضح توزيع العينة حسب المقاطعات التربوية

الولاية	العدد	(%)
الجزائر العاصمة	50	33،33
بسكرة	30	20
الوادي	70	46,67
المجموع	150	100

جدول رقم (06) يوضح توزيع العينة حسب الشعبة

الشعبة	العدد	النسبة المئوية(%)
ج م علوم و تكنولوجيا	107	71,33
ج م آداب	43	28,67
المجموع	150	100

جدول رقم (07) يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية(%)
إناث	83	55،33
ذكور	67	44،67
المجموع	150	100

12 . وصف مقاييس الدراسة:

قائمة الحاجات الإرشادية لـ :احمد الصمادي(2001): كانت موجهة لطلاب الجامعات الأردنية بمختلف الكليات تم تكييفها حسب خصائص عينة الدراسة الحالية و هي تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي علوم و آداب.و تضمن الاستبيان 50 بند موزعين على الأبعاد التالية:حاجات جسمية،حاجات نفسية،حاجات دراسية، حاجات أسرية، حاجات اجتماعية.

مقياس الرضا عن الدراسة إبراهيم حبيب(1999):معد لطلاب الصف الثانوي يتكون من 33 بند موزعين على الأبعاد التالية:. الرضا عن دور المدرسة،. الرضا عن المواد الدراسية،. الرضا عن الأساتذة. . الرضا عن نظام الامتحانات و التقويم.

13 . الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

قائمة الحاجات الإرشادية: بعد عرض استبيان الحاجات الإرشادية على مجموعة من أساتذة علم النفس و علوم التربية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة و المركز الجامعي بالوادي و استرجاع كل الاستبيانات واستخدمنا معادلة لوشي لقياس صدق المحكمين.

من خلال تطبيق معادلة لوشي على عبارات الاستبيان تبين أنها صادقة حيث كانت ص م =< 0.5 في جل العبارات وتم استبعاد القليل منها فقط كونها غير صادقة أي أقل من 0.5 هذا إضافة إلى تعديل ودمج بعض العبارات استنادا إلى توجيهات بعض المحكمين وأصبح القائمة تحتوي على 50 عبارة في صورتها النهائية.

* **الصـدق التمييزي:**يعني تقسيم المقياس الى قسمين حيث يقارن متوسط الثلث الأعلى 33% بمتوسط الثلث الأدنى33% ثم حساب(ت).

جدول رقم (02) يوضح صدق مقياس الحاجات الإرشادية

صدق تمييزي / استبيان	متوسط ثلث أعلى	متوسط ثلث أدنى	انحراف ثلث أعلى	انحراف ثلث أدنى	ت	الدلالة
الحاجات الإرشادية	**49.03**	**2.93**	**2.79**	**2.35**	**27.43**	**دال**

بما أن قيمة ت دالة عند 0.001 فهذا يدل على صدق الاستبيان.

* **الثبـات:**يعرفه نستازي بأنه الاتساق و الدقة في الحصول على نفس النتائج عند تكرار التجربة على نفس الأفراد في نفس الظروف [15] و يتم حساب الثبات باستخدام عدة طرق ، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه لحساب ثبات مقياس حاجات التلاميذ إلى الخدمات الإرشادية على أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار على عينتين متماثلتين 30 تلميذا وتلميذة يدرسون بمرحلة التعليم الثانوي ، في نفس الظروف تم إجراء التطبيق الأول والثاني وتم حساب ثبات الاستبيان بتطبيق(معامل ارتباط بيرسون):

وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون تحصلنا على معامل ثبات استبان حاجات التلاميذ إلى .الخدمات الإرشادية حيث قدر بـ 0.87، لذا فإن المقياس يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات.

مقياس الرضا عن الدراسة:

*** الصـدق التمييزي:**

يعني تقسيم المقياس إلى قسمين حيث يقارن متوسط الثلث الأعلى 33% بمتوسط الثلث الأدنى33% ثم حساب(**ت**).

جدول رقم (04) يوضح صدق مقياس الرضا عن الدراسة

صدق / تمييزي / استبيان	متوسط ثلث أعلى	متوسط ثلث أدنى	انحراف ثلث أعلى	انحراف ثلث أدنى	ت	الدلالة
الرضا عن الدراسة	27.90	2.98	2.88	2.76	21.46	دال

بما أن قيمة ت دالة عند 0.05 فهذا يدل على صدق الاستبيان.

* **الثبـات:** وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون تحصلنا على معامل ثبات استبان حاجات التلاميذ إلى الخدمات الإرشادية حيث قدر بـ 0.88

14. الأساليب الإحصائية: يعتبر الإحصاء وسيلة أساسية في أي بحث علمي لأنه يساعد الباحث علي تحليل ووصف البيانات لمزيد من الدقة. إن طبيعة الفرضية تتحكم في اختيار الأدوات والأساليب التي يستعملها الباحث للتحقق من فرضياته.[16] معامل الارتباط سبيرمان، اختبار (ت) لقياس الفروق بين مجموعتين.

15. عرض و تحليل و مناقشة النتائج:

أ. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الأولى:

و التي تنص الفرضية على انه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (10): يوضح العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

الحاجات الإرشادية	الرضا عن الدراسة		
	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
	-0.09	/	لا توجد دلالة

يتضح من خلال الجدول رقم(10) أن قيمة معامل الارتباط بين الحاجات الإرشادية و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم يقدر بـ(0.09) ، عند مستوى الدلالة (0.25) فقد جاءت قيمة معامل الارتباط سلبية و هذا ما يعني انه لا توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية و بين الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي .

من خلال قراءة الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين الحاجات الإرشادية و بين الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي جاءت سلبية هذا ما دل على عدم وجود دلالة للعلاقة بين المتغيرين فالفرضية لم تتحقق. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " سهام حطاب (1982) حول الرضا عن الدراسة لدى طلاب كليات إعداد المعلمين بجمهورية مصر" [17] حيث توصلت إلى أن اختلاف درجة رضا الطلاب عن الدراسة في الكلية ليس له علاقة بالجو العام للكلية ولا بمدى توفر الخدمات الإرشادية و إنما هو شعور مرتبط بخصائص العينة في حد ذاتها ويمكن تفسير هذا الاتفاق إلى أن الرضا عن الدراسة بشكل عام مرتبط بمدى استجابة الفرد للمتغيرات المحيطة به و بشكل خاص شروط الرضا في حد ذاته مثل جودة البرنامج الدراسي، علاقته بالمشرفين التربويين. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه "دراسة الحكومة الاسترالية(1999) حول رضا الطلاب الأجانب عن تجربتهم الدراسية في استراليا " وقد هدفت الحكومة الاسترالية من الدراسة الكشف عن مدى تجاوب الطلبة الوافدين و رضاهم عن تجربتهم الدراسية باستراليا و مدى توافد الطلبة على المرشدين الجامعيين و الاجتماعيين و النفسيين و التي أثبتت وجود علاقة بين الحاجات الإرشادية للطلاب الوافدين إلى استراليا و بين مستوى الرضا عن الدراسة لديهم فقد ابدى الطلاب الوافدين و الذين كانوا يتميزن بدرجة اقل من الرضا عن الدراسة في استراليا ميولا أكثر من الطلاب غيرهم في التردد على المرشدين الجامعيين و النفسانيين بشكل عام. و يمكن إرجاع هذا

الاختلاف إلى طبيعة العينة ، ففي دراستنا الحالية اعتمدنا على عينة متواجدة في مقاعد الدراسة في نفس المكان الذين يعيشون فيه عكس العينة المطبق عليها في دراسة الحكومة الاسترالية على طلبة وافدين أي أن الجانب الأسري و الاجتماعي لعب دورا كبيرا في اختلاف استجابات العينتين. ومنه فالرضا عن الدراسة يتطلب ظروف خاصة بكل فرد بغض النظر عن الحاجات الإرشادية التي يمكن للتلميذ أن يستفيد منها داخل المؤسسات التربوية مما تمكنه من تحقيق النجاح.

ب . عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية : تنص الفرضية على انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس و الجدول التالي يوضح ذلك:. **جدول رقم (13): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الجنس.**

الحاجات الإرشادية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
إناث	83	84.1139	11.2307	1.60	148	0.5	توجد دلالة
ذكور	67	81.1039	12.3295				

يتضح من خلال الجدول رقم(13) أن قيمة (ت) المحسوبة تقدر بـ(1.60) وهي دالة عند درجات الحرية (148) بمستوى دلالة قدره (0.5)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس لصالح الإناث. وما يدعم ذلك أيضا هو قيمة المتوسط الحسابي للإناث.و المقدر بـ (84.1139) بانحراف معياري قدره (12.3295) بالنسبة للإناث والذي هو أكبر من المتوسط الحسابي المقدر بـ(81.1039) بانحراف معياري قدره (11.2307) وهو ما يدل على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث اللواتي أبدين رغبة أكبر في إشباع حاجاتهم الإرشادية مقارنة بالذكور، ويرجع هذا إلى الخصوصية التي تميز كلا من الجنسين،حيث تحتاج الإناث في كثير من المواقف إلى المساندة والدعم النفسي خاصة في الأمور الحساسة والعاطفية وهذا راجع للتكوين النفسي و الفسيولوجي للإناث فضلا عن الحالات الانفعالية التي تتميز بها المراهقات أكثر حدة من المراهقين. إضافة إلى الظروف.الأسرية والاجتماعية التي تحيط بالمراهقات خصوصا ، فنجد خاصة في مجتمعاتنا أن الإناث وفي فترة المراهقة تكن تحت المتابعة والمراقبة الأسرية بشكل متواصل مقارنة مع الذكور الذين يحصلون على حرية أكبر كما تمنع الفتاة من كثير من النشاطات

الاجتماعية التي كانت تمارسها من قبل مثل: التصرف بحرية في خارج المنزل أو الزيارات المتكررة للصديقات ،أو استقبالهن في المنزل.أو الانضمام إلى النوادي الرياضية ،ففي هذه الفترة تفرض على الإناث نوع من السيطرة تولد لديهن حاجات إرشادية غير مشبعة. وعليه فإن الفروق بين الجنسين تكمن في أن الإناث أبدين رغبة وحاجة أكبر للإرشاد مقارنة مع الذكور، وهذا يرجع لاهتمام التلميذات بكل النواحي المتعلقة بمستقبلهن الدراسي من خلال البحث عن تنمية الجوانب التربوية و التحصيلية واختيار الشعب والتخصصات المناسبة والحاجة إلى إشباع كل حاجاتهن التربوية وعليه يمكننا القول أنه توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث متغير الجنس في حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية للخدمات الإرشادية ، ويتفق هذا مع الدراسة التي أجرها محمد خالد الطحان 2007 [19] ، والتي هدفت إلى الكشف عن الحاجات النفسية الكامنة لدى كل من الذكور و الإناث من طلاب الجامعة ،وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة والطالبات. في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه " سناء منصور حمد أبو زكري 2008 الأراضي الفلسطينية" في دراستها للحاجات الإرشادية لطلبة و طالبات الصف الثانوي بقطاع غزة إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الحاجات الإرشادية و يمكن أن نرجع هذا الاختلاف بين الدراستين لطبيعة الظروف المحيطة بالعينة.

ج **. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة ::** تنص الفرضية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الدراسة لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

جدول رقم (20): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى الرضا عن الدراسة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الجنس.

الرضاعن الدراسة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
إناث	83	119.0633	26.2802	**2.99**	**148**	**0.05**	**توجد دلالة**
ذكور	67	128.3247	36.8584				

يتضح من خلال الجدول رقم(20) أن قيمة (ت) المحسوبة تقدر بـ (2.99) وهي دالة عند درجات الحرية (148) بمستوى دلالة قدره (0.05)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الدراسة حسب الجنس. وما يدعم ذلك أيضا هو قيمة المتوسط الحسابي للإناث. المقدر بـ (119.0633) بالانحراف المعياري قدره (26.2802) بالنسبة للإناث وهو أقل من المتوسط الحسابي

للذكور المقدر بـ (128.3247) بانحراف معياري قدره (36.8584) وهو ما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي لصالح الذكور من خلال ما لمسناه في الواقع خلال الدراسة الميدانية نجد أن الذكور أبدو مستوى اكبر من الرضا عن الدراسة مقارنة بالإناث وقد جاءت وقد يرجع هذا الاختلاف إلى أن فرص الذكور في تكملة الدراسة اكبر من فرص الإناث لذا يقل الرضا عن الدراسة عند البنات في هته المرحلة لان آفاق الدراسة محددة و قد اتفقت نتائج الدراسة الحالية متطابقة مع ما توصل إليه كل من دراسة "وونس و بوردن 1995" و"عبد الله بن حلفان بن عبد الله آل عايش 2008" إلى وجود الفروق دالة بين الإناث و الذكور ففي دراسة "وونس و بوردن" اللذان وجدا فروق دالة إحصائية في الرضا عن الأداء الأكاديمي للطلبة الجامعيين في المنطقة الغربية عن الولايات المتحدة الأمريكية حيث توصل الباحثان إلى أن الرضا عن الدراسة لا يساهم بنسبة كبيرة. في الرضا عن الدراسة الجامعية بين الإناث و الذكور من شانها خلق نوع من التنبؤ التراكمي للنواة الجامعية .اما "عبدا لله حلفان بن عبد الله آل عايش2008" توصل في دراسة له حول الرضا عن الدراسة المتخصصة ومدى الرضا عن كل من الإعداد الثقافي و المهني إضافة إلى معرفة مواطن القوة و الضعف في برامج كليات إعداد المعلمين بمكة المكرمة فكانت الفروق دالة إحصائيا لصالح الإناث. فقد أبدت الطالبات مستوى رضا اكبر من الطلبة عن فعالية المدارس المتخصصة لإعداد المعلمين ويمكننا إرجاع هذا التطابق إلى أن طبيعة الإناث بشكل عام لذا يتطلعن إلى المستقبل بشكل ايجابي لذا يجد الطالبات يبدين ارتياح اتجاه الدراسة و يخططن للوصول إلى أهدافهن الدراسية مما يولد نوعا من الرضا. اتجاه البرامج الدراسية.والأساتذة والجو المدرسي العام. وقد اختلفت نتائج دراستنا الحالية مع ما توصل إليه "مجدي حبيب 1990جمهورية مصر" في دراسة له حول الرضا عن الدراسة لدى عينة من طلاب جامعي في طنطا والمنوفية. حيث كشفت نتائج الدراسة على وجود مستوى مرتفع من الرضا عن الدراسة لدى الطلبة .في حين انه لا يوجد فروق بين الطلاب و الطالبات في مستوى الرضا عن الدراسة.ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى إن تصورات الطلبة الجامعيين. تختلف اختلاف جذريا. عن تصورات الطلبة في الصف الثانوي .فالنضج الأكاديمي يمكنه إذابة الفروق بين الجنسين في إبداء مستوى الرضا عن الدراسة.

16 . استنـتاج عـام:

من خلال قراءتنا للنتائج المتحصل عليها من الاستبيان الخاص بالحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي و من مقياس الرضا عن الدراسة انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين المتغيرين فقد أوضحت استجابات التلاميذ على كل من قائمة الحاجات الإرشادية و المقياس عدم ارتباط الاستجابات خاصة فيما يخص في حين أن استجابات التلاميذ ، حيث وجدنا أن هذه الفئة لديهم استجابات متفاوتة في كل من

الاستبيان والمقياس و ترجم ذلك إحصائيا من خلال معامل الارتباط السلبي. و يمكننا إرجاع ذلك إلى أن الشعور بمستوى عالي من التوافق النفسي من شانه بث الرضا عن الدراسة في نفوس التلاميذ. فضلا عن باقي الفرضيات و التي تذهب إلى وجود فروق دالة إحصائيا في كل من الحاجات الإرشادية و الرضا عن الدراسة باختلاف متغير الجنس. فقد جاءت الفروق في الحاجات الإرشادية لصالح الإناث اللواتي أبدين استجابات أعلى من الذكور، اما الفروق في الرضا عن الدراسة جاءت لصالح الذكور. مما سبق يمكننا القول أن نسبة كبيرة من فرضيات الدراسة قد تحققت من خلال التطبيق الميداني لأدوات البحث و تحليل نتائجها إحصائيا مما يمكننا من الوصول إلى طرح فرضيا جديدة لأبحاث مستقبلية في نفس موضوع البحث أو علاقة متغيرات البحث بمتغيرات جديدة.

17. اقتـراحـات:على ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في هته الدراسة يمكن تقديم بعض الاقتراحات التي من شانها تدعيم الجهود المبذولة في هذا المجال:

1- يجب مراعاة كل الظروف المحيطة بالتلميذ سواء كانت داخلية، أي خاصة بالمؤسسة كمستواه التحصيلي وعلاقته بالزملاء والأساتذة ،أو خارجية كطبيعة المحيط الاجتماعي. والأسري الذي ينتمي إليه.

2- ضرورة معرفة وتفهم حاجات التلاميذ في كل المراحل التعليمية والعمرية ،فحاجات الطفل تختلف عن حاجات المراهق ،وتختلف أيضا عن حاجات الراشدين ،وذلك بهدف وضع برنامج خاص بكل مرحلة لمساعدة جميع التلاميذ على تحقيق وإشباع حاجاتهم المختلفة.

3- ضرورة وجود مرشد نفسي في كل المؤسسات التربوية ،ويكون على اتصال مباشر بالتلاميذ ويحمل على عاتقه مهمة مساعدتهم للخروج من كل المشاكل التي تعترضهم سواء تعلقت بالدراسة أو بالنواحي النفسية والاجتماعية.

4- ضرورة تجنيد كل الإطارات بالوسط المدرسي وتأهيلهم من أساتذة ومساعدين تربويين وأخصائيين نفسيين ،وأطباء ،وذلك بهدف الاهتمام بالتلميذ بالدرجة الأولى وإحاطته بالرعاية.

5- ضرورة وجود اتصال مباشر ومستمر بين الأسرة والمدرسة لمتابعة التلميذ ،وذلك من خلال التعاون بين المرشد والأولياء لحل كل المشكلات التي قد يقع فيها التلميذ.

6- ضرورة مشاركة وسائل الإعلام المختلفة ،وتجنيدها لتسهيل التعامل بين الأسرة والمدرسة من خلال إقامة حصص تعرف بمختلف التخصصات والشعب الموجودة وشروط الالتحاق بها والمنافذ المهنية والمستقبلية لكل تخصص على المرشد النفسي

بالمؤسسة التعليمية أن يراعي الفروق بين التلاميذ من حيث متغير الجنس،حيث أن الحاجات الإرشادية للإناث تختلف عن الحاجات الإرشادية للذكور.

7- يجب الاهتمام أكثر ببناء برنامج إرشادي شامل يسهم في إحاطة التلميذ بكل جوانبه الدراسية والترفيهية والرياضية.

خاتـمة:

تناول البحث بالدراسة و التحليل علاقة الحاجة إلى الإرشاد بالرضا عن الدراسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . و يتضح من خلال النتائج أن الرضا عن الدراسة لا تعزى للحاجة إلى الإرشاد فالتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي يستطيع تحقيق الرضا عن الدراسة سواء عن أداء الأساتذة أو المنهاج الدراسي أو نظام الامتحانات بدون الحاجة للإرشاد الذي يقدمه المرشد النفسي المدرسي فهو يستمد عناصر الرضا عن الدراسة من مقوماته الشخصية و كفاءته الذاتية من جهة و الجو العام للمدرسة من جهة أخرى. كما أن الدراسة أثبتت أن الإناث أكثر حاجة للإرشاد من الذكور في حين أن الذكور أكثر رضا عن الدراسة من الإناث. و يفسر ذلك بان الصلابة النفسية للإناث اقل من الذكور مما يجعلهم في حاجة دائمة للإرشاد لتحقيق التوافق النفسي و منه تحقيق الرضا عن الدراسة.

الهوامش:

(1) مصطفى خليل الشرقاوي (2004)"**علم الصحة النفسية**" دار النهضة العربية بيروت ص،144-145.

(2) مروان ابو حويجة (2004) "**المدخل إلى علم النفس التربوي** " الطبعة الأولى – دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع عمان الأردن 2000.ص72 73.

(3) السندي عبد المجيد- محمد الشجاع (1996)"**مفهوم التوافق الاجتماعي بين المدارس النفسية و تعاليم الاسلام**" مجلة الدفاع – العدد 89 ص 78- 80 .

(4) حنان عبد الحميد العناني(2005)"**الصحة النفسية**" الطبعة الثالثة دار الفكر للطباعة و النشر – الأردن ، ص35.

(5) احمد محمد عبد الخالق (2006) "**الصدمة النفسية**" الطبعة الثانية دار اقرأ – الكويت .ص119 135.

(6) السندي عبد المجيد– محمد الشجاع (1996)"**مفهوم التوافق الاجتماعي بين المدارس النفسية و تعاليم الاسلام**" مجلة الدفاع – العدد 89 ،ص 78– 80.

(7) احمد محمد الزعبي "**الإرشاد النفسي**" دار الزهران، الأردن

(8) احمد عيسى العابدي (1984)"**الصحة النفسية و التكيف**" مجلة الدراسات الأمنية و التدريب العدد 6 ص 54– 55

(9) مروان عبد المجيد وسعيد جاسم الاسدي(2003) "**الإرشاد التربوي**" ، الطبعة الأولى،دار الثقافة الأردن.

(10) نادر أبو شيخة (1998)"**الرضا الوظيفي لرجل الامن العربي**" مجلة اكادمية نايف العربية للعلوم الأمنية المملكة العربية السعودية.

(11) ناصيف عبد الخالق(1998) "**الرضا الوظيفي و اثره على إنتاجية العمل**" دار القلم الكويت.

(12) حسين علي فايد (2003)"**اليأس و حل المشكلات و الوحدة النفسية و فاعلية الذات كمنبئات بتصور الانتحار لدى طالبات الجامعة**" المجلة المصرية للدراسات النفسية رانم – العدد 102.

(13) سلامة الطناش (2004)"**الرضا عن العمل لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية**" دراسات العدد – 3

(14) إخلاص محمد عبد الحفيظ – مصطفى حسن باهي(2000) "**طرق البحث العلمي و التحليل الإحصائي في المجالات التربوية و النفسية**" مركز الكتاب للنسخ القاهرة ص83.

(15) عبد اللطيف خليفة وعبد المنعم شحاتة (2000)"**سيكولوجيه الاتجاهات**" دار غريب القاهرة ص76

(16) محمد الزيات عمر (1983) "**البحث العلمي و مناهجه و تقنياته**" الطبعة الثالثة ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ص318.

(17) حسن حسان و عبد العاطي الصياد (2005)"**البناء ألعاملي لأنماط القيادة التربوية و علاقتها بالرضا عن الدراسة في المدارس السعودية**" مجلة رسالة الخليج العربي – العدد 17 ص 97 – 151

(18) موسى النبهان (1995)"**دراسة تحليلية لواقع البيئة التربوية للمدارس الثانوية في جنوب الأردن**" مجلة أبحاث اليرموك للعلوم الإنسانية و الاجتماعية – العدد 1 ص 223– 264

(19) محمد خالد الطحان (2007)"**العلاقة بين مفهوم الذات و كل من التحصيل الدراسي و التوافق النفسي**" مجلة كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة – العدد 5